ECOUTER

المؤامرة

كان يا ما كان ، في قديم الزمان ، ملك شاب ، يحكم مملكة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات . خلف هذا الملك أباه في الحكم ، لكنه لم يكن على ذكاء أبيه ، ولا على حكمته . وكان منذ سنين طويلة على عداء شديد للوزير ، يحسده على حب الناس له ، فالوزير هو الذي جعل البلاد آمنة مزدهرة سعيدة .

لما صار الشاب ملكا قرر في سره أن يتخلص قبل كل شيء من الوزير . ولكن ما العمل والشعب يحب هذا الوزير أكثر من كل شيء ؟

فكر الملك الشاب بطريقة شيطانية للوصول إلى غايته ، فأحرق بنفسه جناحًا من قصره ، واتهم الوزير بالتآمر عليه ومحاولة اغتياله ، أملاً في ارتقاء العرش ، ثم أقام محاكمة للوزير ، واتهمه بالخيانة .

وكانت قوانين المملكة تقضي بأن يتحدد مصير المحكوم عليه في النهاية عن طريق القرعة ، وذلك بأن يختار المتهم بين ورقتين مطويتين ، مكتوب على إحداهما «الشنق» ، وعلى الأخرى «النفي» . فإذا وقع اختياره على الأولى هلك ، وإذا سحب الثانية نجا من الموت ، وغادر المملكة إلى بلاد أخرى ، دون رجعة .

وبعد الحكم على الوزير ، ولكي يتأكد الملك من التخلص من خصمه كتب بنفسه على كلا الورقتين كلمة «الشنق» ، وأدرك الوزير ذلك بعد أن لا حظ ثقة الملك بنفسه وفرحه الظاهر قبيل القرعة . فقال .

ـــ يا مولاي الملك ! إنني راض بالحكم مهما كان ، وهو بلا شك ما أستحق ، ولا اعتراض لي عليه . . .

ثم أخذ إحدى الورقتين ، وأضاف :

ـــ في هذه الورقة الصغيرة مصيري . . ورقة صغيرة ربما تعني نهاية عمري . . ورقة هي الموت . . وأنا أكره أن أقرأ ما فيها . .

قال هذا ثم ابتلعها فورًا ، وقال :

ـــ لنقرأ ما في الورقة الثانية ، فنعرف ما كان في الأولى !

وهكذا نجا الوزير من الموت ، ورحل آسفًا على ما صارت إليه بلاده العزيزة .

الخيرات	richesses	العرش	trône	النفي	exil	سحب يسحب	tirer
الحكم	pouvoir	المحاكمة	procès	الاعتراض	objection	نجا ينجو	s'en sortir
الحكمة	sagesse	الخيانة	trahison	آمن	sûr	تأكد يتأكد	être sûr
العداء	animosité	القوانين	lois	مزدهر	prospère	لاحظ يلاحظ	remarquer
الطريقة	moyen, plan	المصير	destin	تخلص يتخلص	se débarrasser	استحق يستحق	mériter
الغاية	but	المحكوم عليه	condamné	أحرق يحرق	brûler	أضاف يضيف	ajouter
الجناح	pavillon	النهاية	fin	اتهم يتهم	accuser	ابتلع يبتلع	avaler
التآمر	comploter	القرعة	tirage au sort	قضى يقضي	ici : stipuler	كره يكره	haïr
المحاولة	tentative	الورقة	papier	تحدد يتحدد	se déterminer	في سره	en son for intérieur
الاغتيال	assassinat	الشنق	pendaison	اختار يختار	choisir	وهكذا	ainsi